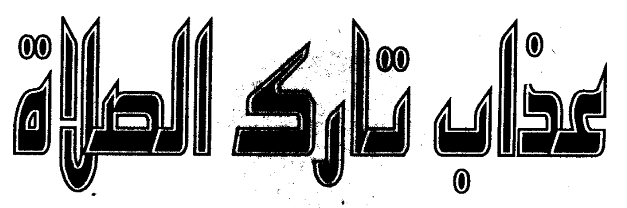


عذاب تارك الصلاة

وفضائل الصلاة والخشوع فيها
وسنن الصلاة وأنواع من الصلوات
وكل ما يختص بالصلاة المقبولة

تأليـــــف

طه عبد الرءوف سعد
من علماء الأزهر الشريف

سعد حسن محمد على
مدرس بالأزهر الشريف

الناشـــــر

مكتبة العلم الإسلامية

٤ عطفة النشيلى من ش سيد الدواخلى ت: ٧٨٦٣٢٨٠



رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية

٩٨ /١١٣٣٤

الترقيم الدولى I. S. B. N

977 - 5442 - 18 - 4



مقدمة

الحمد لله الذى فرض علينا ما ننتفع به فى الدنيا والآخرة.

والصلاة والسلام على خير من صلى وصام وقام وحج وأدى فرائض الله الأخرى على خير وجه وعلى أحسن وضع.

فهذه تذكرة كتبتها أفكر بها نفسى وأذكر بها عامة المسلمين الذين هم على دينى ومن أبناء جنسى عسى الله أن يغفر لنا ما مضى ويسترنا فيما بقى فالطريق طويل والزاد حقا قليل والآخرة أمام الأعين والقبر ينادى والحساب بين يدى الجبار رب العالمين.

ولقد رأيت الشباب وتهاونهم فى الصلاة فخشيت عليهم فكتبت هذا الكتاب لوجه الله الكريم لأقدمه لأحفادى طارق ومهاب وعمرو وأختهم (منة الله) ولبنتىْ تلميذى وزميلى ومن

شاركنى فى هذا الكتاب (سماء وسندس) ولأبناء المسلمين جميعًا وحفدتهم.

أرجو أن ينفع الله به جميع المسلمين وأن يجعل ثواب هذا العمل الصغير فى مبناه الكبير فى معناه خالصًا لوجه الله الكريم وأن يضع ثوابه فى ميزاننا وفى ميزان كل من قرأه وفهمه فاستفاد به وعمل بما فيه.

إنه تواب عليم غفور رحيم.

اللهم اجعلنا من الذين يقولون فيفعلون ويفعلون فيخلصون ويخلصون فيُقبلون.

وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.

وكتبه

الخائف وعيد ربه، الراجى منه الوعد

أبو محمد

طه بن عبد الرءوف سعد

غفر الله له

باب: «الوضوء وفضله»

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾.

فروض الوضوء: النية، وغسل الوجه، وغسل اليدين إلى المرفقين، ومسح ما ينطلق عليه الاسم من الرأس، وغسل الرجلين إلى الكعبين، والترتيب، وذلك على رأى بعض المذاهب.

- عن أبى هريرة ﵁ قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن أمتى يدعون يوم القيامة غرا محجلين من آثار الوضوء، فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل». (متفق عليه)

- عن عثمان بن عفان ﵁ قال: قال رسول الله ﷺ: «من توضأ فأحسن الوضوء خرجت خطاياه حتى تخرج من تحت أظفاره». (رواه مسلم)

- وعن عثمان بن عفان ﵁ قال: رأيت رسول الله ﷺ توضأ مثل وضوئى هذا ثم قال: من توضأ هكذا غفر له ما

تقدم من ذنبه، وكانت صلاته ومشيه إلى المسجد نافلة» [زيادة ثواب]. (رواه مسلم)

- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: إذا توضأ العبد المسلم أو المؤمن فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر إليها بعينيه مع الماء أو مع آخر قطر الماء، فإذا غسل رجليه خرجت كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء أو مع آخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب». (رواه مسلم)

- عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال ﷺ: «إذا توضأ العبد المسلم فتمضمض خرجت الخطايا من فيه، فإذا استنثر خرجت الخطايا من أنفه، فإذا غسل وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أذنيه، وإذا غسل رجليه خرجت الخطايا من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه ثم كان مشيه إلى المسجد وصلاته نافلة له».

ولكن لا بد أن تنوى فى نفسك أنه سيحدث لك كل هذا وإلا فوضوؤك للطهارة واستباحة الصلاة.

فـ «إنما الأعمال بالنيات ولكل امرئ ما نوى...».

- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة فقال:

السلام عليكم دار قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أنا قد رأينا إخواننا قالوا: أولسنا إخوانك يا رسول الله؟ قال: أنتم أصحابى، وإخواننا الذين لم يأتوا بعد، قالوا: كيف تعرف من لم يأت بعدُ من أمتك يا رسول الله؟ فقال: أرأيت لو أن رجلاً له خيل غر محجلة بين ظهرى خيل دهم بهم[1]، ألا يعرف خيله؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: فإنهم يأتون غرا محجلين[2] من الوضوء، وأنا فرطهم إلى الحوض». (رواه مسلم)

- عن أبى هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: ألا أدلكم على ما يمحو الله به الخطايا، ويرفع به الدرجات؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: إسباغ الوضوء على المكاره، وكثرة الخطا إلى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة، فذلكم الرباط، فذلكم الرباط». (رواه مسلم عن أبى هريرة)

- عن أبى مالك الأشعرى رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: الطهور شطر الإيمان. (رواه مسلم)

---

(١) الدهم البهم السود.

(٢) الغرة البياض فى الوجه والتحجيل بياض فى الأرجل من آثار الوضوء

- عن عمـر بن الخطاب ﷺ عن النبى ﷺ قال: «مـا منكم من أحد يتوضـأ فـيبلـغ أو فيسبغ الوضوء ثم قـال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شـريك له، وأشهد أن مـحمدًا عـبده ورسولـه إلا فتحـت له أبواب الجنة الثمـانية يدخل من أيـها شاء». (رواه مسلم)

وزاد الترمذى

«اللهم اجعلنى من التوابين واجعلنى من المتطهرين».

- قال ﷺ : «من توضأ فـأحسن الوضوء وصلى ركعـتين لم يحدث نفسه فيهما بشىء من الدنيا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه». (من حديث عثمان بن عفان)

- قال ﷺ : «من ذكـر الله عند وضوئه طهر الله جـسده كله ومن لم يذكر الله لم يطهر منه إلا ما أصاب الماء».

(من حديث أبى هريرة)

- قال ﷺ : «من توضأ على طهر كتب الله له عشر حسنات».

(من حديث ابن عمر)

- قـال ﷺ : «إن للوضوء شـيطانًا يقـال له الولهـان فاتقـوا وسواس الماء» يعنى لا تسـرفوا فى استعمال الماء فـهو نعمة من الله لا يصح فيها الإفراط.

- مر ﷺ علـى سعد وهـو يتوضأ فـقال له: «لا تسـرف فى الماء، فـقال: وهل فى الماء من إسراف؟ قال ﷺ: نعم وإن كنت على نهر جار».

التيـــــمم

- وهو لمن تعذر عليه استعمـال الماء أو لفقده أو لمرض، فقد أمر ﷺ من أراد أن يتيمم بضـربة واحدة للوجه والكفين، ولم يصح عنه أنه تيـمم بضربتين، ولا إلى الـمرفقـين، وقد قال الإمام أحمـد: من قال: إن التيمم إلى المرفقـين، فإنما هو شىء زاده من عنده، وكـان ﷺ يـتـيـمم بالأرض التى يصلى عليها، ترابًا كانت أو سبخة أو رملاً.

وقد قال ﷺ: «جعلت لى الأرض مسجدًا وطهورًا».

- قـال ﷺ: «فـضلنى ربى علـى الأنبـيـاء عليـهم الصـلاة والسلام، أو قـال على الأمم بأربع، قال: أُرسلت إلى الناس كافة، وجُعلت الأرض كلها لى ولأمتى مسجدًا وطهورًا فأينما أدركت رجـلاً من أمـتى الصـلاة، فعنـده مسـجـده، وعنده طهـوره، ونصرت بالرعب مـسيـرة شهـر، يقذفـه فى قلوب أعدائى، وأحل لنا الغنائم».

باب: فضل الأذان

- عن عبد الله بن عمر أنه سمع رسول الله ﷺ يقول: «إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول: ثم صلوا عليّ فإنه من صلى عليّ صلاة صلى الله بها عشراً، ثم سلوا الله لى الوسيلة فإنها منزلة فى الجنة لا تنبغى إلا لعبد من عباد الله، وأرجو أن أكون أنا هو، فمن سأل لى الوسيلة حلت له شفاعتى».

- عن سعد بن أبى وقاص رضي الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال: من قال حين يسمع المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، رضيت بالله ربا، وبمحمد رسولاً، وبالإسلام دينا، غفر له ذنبه». (رواه مسلم)

- قال ﷺ: «لا يسمع نداء المؤذن جن ولا إنس ولا شىءٌ إلا شهد له يوم القيامة». (رواه البخارى من حديث أبى سعيد)

- عن معاوية رضي الله عنه قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: المؤذنون أطول الناس أعناقًا يوم القيامة». (رواه مسلم)

- قال ﷺ: «يد الرحمن على رأس المؤذن حتى يفرغ من أذانه». (الطبرانى)

- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال، قــال ﷺ : «ثلاثة يوم القيامة على كثيب من مسك أسود لا يهــولهم حساب ولا ينالهم فزع حتى يفرغ مــما بين الناس: رجل قــرأ القرآن ابتــغاء وجــه الله عز وجل وأمَّ بقوم وهم به راضون، ورجل أذَّن فى مسجد ودعا إلى الله عــز وجل ابتغــاء وجــه الله، ورجل ابتُلى بالرزق فى الدنيا فلم يشغله ذلك عن عمل الآخرة».

ما يقال بعد الأذان:

- فى صحيح البخارى عن جابر أن رسول الله ﷺ قال: «من قال حين يسمع النداء: اللهم رب هذه الدعــوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا الوسيلة والفضــيلة، وابعثه مقاما محمودًا الذى وعدته حلت له شفاعتى يوم القيامة».

الحث على الصلاة فى القرآن

قال تعــالى: ﴿ وَأَقِيــمُــوا الصَّــلاةَ وَآتُـوا الزَّكَـاةَ وَارْكَـعُــوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ﴾ . (البقرة - ٤٣)

وقال تعالى: ﴿ وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلاةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيـرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ ﴾ . (البقرة - ٤٥)

وقال تعــالى: ﴿ وَقُـولُوا لِلنَّاسِ حُـسْنًا وَأَقِيــمُـوا الصَّــلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ﴾ . (البقرة - ٨٣)

وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ﴾ . (البقرة - ١٥٣)

وقال تعالى: ﴿ قُل لِّعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ﴾ . (إبراهيم - ٣١)

وقال تعالى: ﴿ أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَىٰ غَسَقِ اللَّيْلِ ﴾ . (الإسراء - ٧٨)

وقال تعالى: ﴿ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ﴾ . (طه - ١٤)

وقال تعالى: ﴿ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا ﴾ . (طه - ١٣٢)

وقال تعالى: ﴿ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَىٰ وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ . (الحج - ٧٨)

وقال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾ . (النور - ٥٦)

وقال تعالى: ﴿ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ﴾ . (العنكبوت - ٤٥)

وقال تعالى: ﴿ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾. (الروم - ٣١)

وقال تعالى كما حكى القرآن الكريم على لسان لقمان: ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنكَرِ ﴾.

(لقمان - ١٧)

وقال تعالى: ﴿ وَأَقِمْنَ الصَّلاةَ وَآتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾. (الأحزاب - ٣٣)

وقال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾. (الجمعة - ٩)

وقال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا ﴾. (المزمل - ٢٠)

وقال تعالى: ﴿ إِنَّ الصَّلاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَّوْقُوتًا ﴾. (النساء - ١٠٣)

إلى آخر ما ذكر وحث الله تعالى على إقامة الصلوات.

الحث على الصلاة في السنة

قال رسول الله ﷺ بنى الإسلام على خمس، شهادة أن

لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان».

وقال ﷺ: «الصلاة عماد الدين فمن تركها فقد هدم الدين».

وقال ﷺ: «مفتاح الجنة الصلاة».

وقال ﷺ: «خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان عند الله عهد أن يدخله الجنة ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة».

وقال ﷺ: «الصلاة، الصلاة، وما ملكت أيمانكم».

(هذه آخر وصية وصى بها الرسول أمته عند موته).

وعن جابر قال: أتى النبى ﷺ النعمان بن نوفل فقال: يا رسول الله: أرأيت إذا صليت المكتوبة وحرمت الحرام وأحللت الحلال أدخل الجنة؟ فقال النبى ﷺ: نعم.

قال ﷺ: «مثل الصلاة المكتوبة كمثل الميزان من أوفى استوفى».

وقال ﷺ : «أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته».

وقال ﷺ : «مروا أبناءكم بالصلاة لسبع واضربوهم عليها لعشر وفرقوا بينهم فى المضاجع».

(أخرجه أبو داود وأحمد والحاكم)

وقال ﷺ : «واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة».

إلى آخر ما أمر رسول الله ﷺ وذكر ووعظ.

﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ (٣) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ﴾.

﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا ﴾.

فضل الصلاة فى القرآن

قال تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾.

(البقرة - ٢٧٧)

وقال تعالى: ﴿ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَٰئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾.

(النساء - ١٦٢)

وقال تعالى: ﴿ لَئِنْ أَقَمْتُمُ الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمُ الزَّكَاةَ وَآمَنتُم بِرُسُلِي وَعَزَّرْتُمُوهُمْ وَأَقْرَضْتُمُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا لَّأُكَفِّرَنَّ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ

وَلأُدْخِلَنَّكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ فَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ مِنكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ . (المائدة ـ ١٢)

وقال تعالى: ﴿ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ إِنَّا لا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ ﴾ . (الأعراف ـ ١٧٠)

وقال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ ③ أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَّهُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴾ . (الأنفال ـ ٣، ٤)

وقال تعالى: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ . (التوبة ـ ٧١)

وقال تعالى: ﴿ الَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ . (الرعد ـ ٢٢)

وقال تعالى: ﴿ فَأَقِيمُوا الصَّلاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ﴾ . (الحج ـ ٧٨)

وقال تعالى: ﴿ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ . (النور ـ ٣٧، ٣٨)

قال تعالى: ﴿ اتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ ﴾ . (العنكبوت ـ ٤٥)

قال تعالى: ﴿ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُم بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ أُولَٰئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴾ . (لقمان ـ ٤، ٥)

قال تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾ . (الجمعة ـ ٩)

قال تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ . (المزمل ـ ٢٠)

قال تعالى: ﴿ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِّنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَٰلِكَ ذِكْرَىٰ لِلذَّاكِرِينَ ﴾ . (هود ـ ١١٤)

فضل الصلاة فى السنة النبوية الشريفة

قال ﷺ : «مفتاح الجنة الصلاة».

قال ﷺ : «إن الصلوات كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبائر».

قال ﷺ : «خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاء بهن ولم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن كان عند الله عهد أن يدخله الجنة». (من حديث عبادة بن الصامت)

قال ﷺ : «مثل الصلوات الخمس كمثل نهر عذب غمر بباب أحدكم يقتحم فيه كل يوم خمس مرات فما ترون ذلك يُبقى من درنه؟ قالوا لا شيء».

قال ﷺ : «فإن الصلوات الخمس تذهب الذنوب كما يذهب الماءُ الدرنَ». (مسلم - أبى هريرة)

قال ﷺ : «ما افترض الله على خلقه بعد التوحيد أحب إليه من الصلاة، ولو كان شيء أحب إليه منها لتعبد به ملائكته: فمنهم راكع ومنهم ساجد ومنهم قائم وقاعد».

قال ﷺ : «يا أبا هريرة مر أهلك بالصلاة فإن الله يأتيك بالرزق من حيث لا تحتسب». (عند الحاكم من حديث ابن عمر)

وسئل ﷺ: «أى الأعمال أفضل؟ فقال: الصلاة لمواقيتها». (متفق عليه من حديث ابن مسعود)

قال ﷺ: «من صلى صلاة لوقتها وأسبغ وضوءها وأتم ركوعها وسجودها وخشوعها عرجت وهى بيضاء مُسفرة تقول: حفظك الله كما حفظتنى».

قال ﷺ: «من حافظ على الخمس بإكمال طهورها ومواقيتها كانت له نورا وبرهانا يوم القيامة، ومن ضيعها حشر مع فرعون وهامان». (من حديث عبد الله بن عمرو)

قال ﷺ: «ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة فيحسن وضوءها وخشوعها وركوعها إلا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم تؤت كبيرة، وذلك الدهر كله». (رواه مسلم)

الأمر بالصلوات المكتوبة وفضلها

قال تعالى: ﴿ فَإِن تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ﴾. (التوبة ـ ٥)

قال تعالى: ﴿ حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلاةِ الْوُسْطَىٰ ﴾. (البقرة ـ ٢٣٨)

عن ابن عـمـر رضي الله عنهما قـال: قـال رسـول الله ﷺ: بنى الإسـلام على خمـس، شهـادة أن لا إله إلا الله وأن مـحمـدا رسول الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة، وحج البيت، وصوم رمضان». (متفق عليه)

عن ابن عـمر قـال، قـال رسول الله ﷺ: «أمـرت أن أقاتل الناس حتى يشهـدوا أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، ويقيموا الصلاة... إلخ».

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قـال رسول الله ﷺ: إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيـامة من عمله صلاته، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقـد خاب وخسر، فإن انتقص من فريضـته شيئـا قال الرب عز وجل: انظروا هل لعـبدى من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفـريضة ثم تكون سائر أعماله على هذا. (رواه الترمذى)

عن ابن مسعـود رضي الله عنه قال: سألت رسول الله ﷺ: أى الأعمال أفضل؟ قال الصلاة على وقتها».

عن عثـمان بن عفان رضي الله عنه قـال: قال رسول الله ﷺ: «من أتى الوضوء كـما أمره الله فالصلوات المكتـوبات كفارات لما بينهن». (رواه مسلم)

عن أبى هريـرة رضي الله عنه أن رسـول الله ﷺ كـان يـقـول: «الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمـعة ورمضان إلى رمضان مكفرات لما بينهن إذا اجتنبت الكبائر». (رواه مسلم)

عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إن بين الرجل وبين الشرك والكفر ترك الصلاة». (رواه مسلم)

الخصائص التى فى الصلاة

قيل إن فى الصلاة اثنتى عشـرة خصلة فمن أراد أن يصلى فلابد أن يتعاهد هذه الخصال لتتم صلاته، فستة قبل الدخول فى الصلاة وستة فيها.

فأولها: العلم لأن النبى ﷺ قال: «عمل قليل فى علم، خير من عمل كثير فى جهل».

الثانى: الوضوء لقوله ﷺ : «لا صلاة إلا بطهور».

الثالث: اللباس لقوله تعالى: ﴿ يَا بَنِى آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ﴾.

يعنى البسـوا ثيابكم التى تسـتر العـورة عـنـد كل صلاة وعورة الرجل ما بين السرة إلى الركبة وعورة المرأة كل جسدها ما عدا الوجه والكفين.

الرابع: حفظ الوقت لقوله عز وجل:

﴿ **إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا** ﴾

الخامس: استقبال القبلة لقوله تعالى:

﴿ **فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ** ﴾

السادس: النية لقوله ﷺ «إنما الأعمال بالنيات».

السابع: التكبير لقـوله ﷺ : «تحريمها التكبـير وتحليلها التسليم».

الثامن: القيام لقوله تعالى: ﴿ **وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ** ﴾.

التاسع: الفـاتحة لقـوله تعـالى: ﴿ **فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ** ﴾.

وقوله ﷺ «لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب».

العاشر: الركوع لقوله تعالى: ﴿ **وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ** ﴾.

الحادى عشر: السجود لقوله تعالى: ﴿ **وَاسْجُدُوا لِلَّهِ** ﴾.

والثانى عشر: القعود للتشـهد والسلام لقوله ﷺ : «إذا رفع الرجل رأسه من آخر السجدة وقعـد قدر التشهد فقد تمت الصلاة».

فأما العلم: فعلى ثلاثة أوجه:

أولها: أن يعرف الفريضة من السنة.

والثاني: أن يعرف ما فى الوضوء من الفريضة من السنة.

والثالث: أن يعرف كيد الشيطان فيأخذ فى محاربته بالجهة.

وأما الوضوء: فتمامه فى ثلاثة أشياء:

أولها: أن تطهر قلبك من الغل والحسد والغش.

والثاني: أن تطهر البدن من الذنوب.

والثالث: أن تغسل الأعضاء غسلا سابغا بغير إسراف فى الماء ولو كنت على نهر جار، ولا تتعدى ثلاث مرات.

وأما اللباس: فتمامه بثلاثة أشياء:

أولها: أن يكون أصله من الحلال.

والثاني: أن يكون طاهرا من النجاسات.

والثالث: أن يكون موافقا للسنة، ولا يكون لبسه على جهة الفخر والخيلاء.

وأما حفظ الوقت: ففى ثلاثة أشياء:

أولها: أن يكون بصرك إلى تعاهد الوقت فتصلى فى أوله.

ثانيها: أن يكون سمعك إلى الأذان.

والثالث: أن يكون قلبك متفكرا متعاهدا للوقت.

وأما استقبال القبلة، فتمامه فى ثلاثة أشياء:

أولها: أن تستقبل القبلة بوجهك.

الثانى: أن تقبل على الله بقلبك.

والثالث: أن تكون خاشعا لله ذليلا.

وأما النية، فتمامها فى ثلاثة أشياء:

أولها: أن تعلم أى صلاة تصلى.

ثانيها: أن تعلم أنك تقوم بين يدى الله تعالى فهو يراك وإن لم تكن تراه، فتقوم بالهيبة والإجلال.

والثالث: أن تعلم أنه يعلم ما فى قلبك فتفرغ قلبك من أشغال الدنيا فقد كفاك همَّ رزقك بضمانه وكلفك بحسن عبادته، بعكس الكثير من الناس الذين يجرون وراء الرزق وهو مضمون لهم ولو جروا منه لجرى وراءهم ويتركون المطلوب منهم وهو الإحسان فى العبادات.

وأما التكبير، فتمامه فى ثلاثة أشياء:

أولها: أن تكبر تكبيرا صحيحا جزما لا شك فيه.

والثاني: أن ترفع يديك حذاء أذنيك.

الثالث: أن يكون قلبك حاضرا فتكبر مع التعظيم والوقار.

وأما تمام القيام: ففى ثلاثة أشياء:

أولها: أن تجعل بصرك فى موضع سجودك.

والثانى: أن تجعل قلبك إلى الله.

والثالث: أن لا تلتفت يمينا ولا شمالا.

وأما تمام القراءة: ففى ثلاثة أشياء:

أولها: أن تقرأ بفاتحة الكتاب قراءة صحيحة بالترتيل من غير لحن.

الثانى: أن تقرأ بالتفكير وتتعاهد معانى ما تقرأ.

والثالث: أن تعمل بما تقرأ.

وأما تمام الركوع: ففى ثلاثة أشياء:

أولها: أن تبسط ظهرك ولا تنكسه ولا ترفعه.

والثانى: أن تضع يديك على ركبتيك، وتفرج بين أصابعك.

والثالث: أن تطمئن راكعا، وتسبح التسبيحات مع التعظيم

وأما تمام السجود: ففى ثلاثة أشياء:

أولها: أن تضع يديك بحذاء أذنيك.

والثاني: أن لا تبسط ذراعيك على الأرض.

والثالث: أن تطمئن فيه وتسبح مع التعظيم.

وأما تمام القعود: ففى ثلاثة أشياء:

أولها: أن تقعد على رجلك اليسرى، وتنصب اليمنى نصبا.

والثاني: أن تتشهد بالتعظيم وتدعو لنفسك وللمؤمنين.

والثالث: أن تسلم على التمام.

وأما تمام السلام: فأن يكون مع النية الصادقة من قلبك أن سلامك على من كان عن يمينك من الملائكة الحفظة والرجال والنساء وكذلك عن يسارك ولا تجاوز بصرك منكبيك.

وأما تمام الإخلاص: ففى ثلاثة أشياء:

أولها: أن تطلب بصلاتك رضا الله تعالى ولا تطلب رضا الناس.

والثاني: أن ترى التوفيق من الله تعالى.

والثالث: أن تحفظها حتى تجد ثواب صلاتك يوم القيامة.

﴿ مَن جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِّنْهَا ﴾.

الخشوع فى الصلاة

أخى المسلم أختى المسلمة:

اعلموا أن الصلاة عماد الدين، من أقامها فقد أقام الدين، ومن هدمها فقد هدم الدين، هدم دين نفسه وأساء إليها.

فالصلاة صلة بين العبد وبين ربه ولا دين يصلح بدون صلاة، وبين الإنسان وبين الكفر ترك الصلاة.

يقول تعالى: ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلاةَ ... ﴾.

وإقامة الصلاة هى أداؤها بأركانها وسننها وآدابها وهيئاتها فى أوقاتها المعلومة المعروفة المحددة، فقد ورد أن أول ما ينظر فى من عمل العبد يوم القيامة الصلاة، فإن وجدت تامة قُبلت منه وسائر عمله، وإن وجدت ناقصة ردت إليه وسائر عمله - والعياذ بالله.

يقول ﷺ: «من صلى الصلاة لوقتها وأسبغ وضوءها وأتم ركوعها وسجودها وخشوعها عرجت وهى بيضاء مسفرة تقول حفظك الله كما حفظتنى، ومن صلى صلاة لغير وقتها ولم يسبغ وضوءها ولم يتم ركوعها ولا سجودها ولا خشوعها عرجت وهى سوداء مظلمة تقول ضيعك الله كما ضيعتنى،

حـتى إذا كانت حـيث شـاء الله لُفت كمـا يلف الثـوب الخلق فيضرب بها وجهه.

هذا لمن لم يحـسن صلاته فـما بالك فـيمن ترك الـصلاة بالكلية.

﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ① الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾.

حكم غير متمم أركان الصلاة

قال ﷺ: «لا ينظر الله يـوم القيامـة إلى العبـد لا يقيم صلبه بين ركوعه وسجوده» (من حديث أبي هريرة ﷺ)

قال ﷺ: «أما يخاف الذي يحـول وجهه في الصلاة أن يحول الله وجهه وجه حمار» كناية عن غـبائه فقد شبهه ﷺ بالحمار. (من حديث جابر)

قال ﷺ: «أسوأ الناس سرقـة الذي يسرق من صلاته: قيل وكيف يسرق من صلاته: قـال لا يتم ركوعها ولاسجودها ولا القراءة فيها». (من حديث أبي قتادة)

قال ﷺ: «... ومن صلى صلاة لغير وقتها ولم يسبغ وضوءها ولم يتم ركوعـها ولا سجودها ولا خشوعـها عرجت وهي سوداء مظلمـة تقول ضـيعك الله كمـا ضيعـتني حتى إذا

كانت حيث شاء الله لفت كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه». (من حديث عبادة بن الصامت)

عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: إذا سجد أحدكم فليضع وجهه وأنفه ويديه على الأرض فإن الله تعالى أوحى إليّ أن أسجد على سبعةٍ أعضاء الجبهة والأنف والكفين والركبتين وصدور القدمين وأن لا أكف شعرا ولا وثوبا فمن صلى ولم يعط كل عضو منها حقه لعنه ذلك العضو حتى يفرغ من صلاته».

حكم تارك الصلاة وعقوبته

قال تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ (٤) الَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴾.

قال ﷺ : «من لقى الله وهو مضيع للصلاة لم يعبأ الله بشيء من حسناته». (رواه الطبراني من حديث أنس)

قال ﷺ : «من ترك صلاة متعمدا فقد كفر».

(رواه أبو الدرداء)

قال ﷺ : «من ترك صلاة متعمدا فقد برئ من ذمة محمد ﷺ ». (من حديث أم أيمن)

قال ﷺ : «أول ما ينظر فيه من عمل العبد يوم القيامة الصلاة فإن وجدت تامة قبلت منه وسائر عمله، وإن وجدت ناقصة ردت عليه وسائر عمله».

قال ﷺ : «مثل الصلاة المكتوبة كمثل الميزان من أوفى استوفى». (من حديث ابن عباس)

قال ﷺ : «الذى تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله» (عن ابن عمر)

قال ﷺ : «من ترك صلاة العصر فقد حبط عمله».

ويقول جل فى علاه:

﴿ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ (٤٢) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ ﴾ .

روى الطبرانى: «من ترك الصلاة متعمدا فقد كفر جهارا»

«ليس بين العبد والكفر أو الشرك إلا ترك الصلاة، فإذا ترك الصلاة فقد كفر».

«لا تتركوا الصلاة تعمدا فمن تركها متعمدا فقد خرج عن الملة».

روى الترمذى: «كان أصحاب محمد ﷺ لا يرون شيئا من الأعمال تركه كفر غير الصلاة».

وروى أيضـا: «أربع فـرضهن الله فى الإسـلام فـمن أتى بثـلاث لم يغنين عنه شيـئـا حتى يأتى بهن جـميـعا: «الصـلاة والزكاة والصيام والحج» لمن استطاع إليه سبيلا.

يقول الله تعالى: ﴿ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا ﴾.

والغى واد فى جهنم أعاذنا الله منها.

والذين أضاعـوها هـنا هـم الذيـن أخروها عن وقتهـا فما بالك بمن لا يصلى.

يقـول ﷺ: «من حـافظ علـى الصـلاة كـانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة، ومن لم يحـافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة، وكان يوم القيـامة مع قارون وفرعون وهامان وأُبَىٍّ بن خلف».

وإنما حُشر مع هؤلاء، لأنه إن اشتغل عن الصـلاة بماله أشبه قارون فيـحشر معه، أو بملكه أشبه فرعون فيـحشر معه، أو بوزارته أشبه هـامان فيحشـر معه، أو بتجارتـه أشبه أبىٍّ بن خلف تاجر كفار مكة فيحشر معه.

وروى ابن حبان فى صحيحه:

«من فاتته صلاة فكأنما وتر أهله وماله» أى فقدهما، وفقد الأهل والأموال أهون من ترك الصلاة.

المحافظة على الصلاة وعدم التهاون فيها

قال بعضهم من حافظ على الصلاة أكرمه الله بخمس خصال: يرفع عنه ضيق العيش، وعذاب القبر، ويعطيه الله كتابه بيمينه، ويمر على الصراط كالبرق، ويدخل الجنة بلا حساب.

ومن تهاون عن الصلاة عاقبة الله بخمس عقوبات فى الدنيا، وثلاث عند الموت، وثلاث فى قبره، وثلاث عند خروجه من القبر.

فأما اللواتى فى الدنيا:

فالأولى: تنزع البركة من عمره.

الثانية: تمحى سيما الصالحين من وجهه.

الثالثة: كل عمل يعمله لا يأجره الله عليه.

الرابعة: لا يرفع له دعاء إلى السماء.

الخامسة: ليس له حظ فى دعاء الصالحين.

خاصة عندما يقولون فى الصـلاة «السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين».

أما التى تصيبه عند الموت:

فالأولى: فإنه يموت ذليلا.

الثانية: يموت جائعا.

الثالثة: يمـوت عطشانا، ولو سـقى بحـار الدنيا مـا روى عطشه.

أما التى تصيبه فى قبره:

فالأولى: يضيق عليه القبر حتى تختلف أضلاعه.

الثانية: يوقد عليه القبر نارا فيتقلب على الجمر ليلا ونهارا.

الثالثة: يسلط عليه فى قبره ثعبان اسمه الشجاع الأقرع عيناه من نار وأظفـاره من حديد يكلم المـيت فيـقول: أنا الشـجاع الأقـرع، وصوته مـثل الرعد القـاصف، يقول أمـرنى ربى أن أضربك على تضييع صلاة الصبح إلى طلوع الشمس، وأضربك على تضـييع صلاة الظهـر إلى العصـر، وأضربك على تضـييع صلاة العصر إلى المغرب وأضـربك على تضييع صلاة المغرب إلى العشاء وأضربك على تضييع صلاة العشاء إلى الفجر.

وروى أنه ﷺ قال يوما لأصحابه: «قولوا اللهم لا تدع فينا شقيا ولا محروما، ثم قال ﷺ أتدرون من الشقى المحروم؟ قالوا ومن هو يا رسول الله؟ قال: تارك الصلاة».

ويروى: أول ما تسود يوم القيامة وجوه تاركى الصلاة.

صلاة الجماعة والجمعة

قال ﷺ: «صلاة الجماعة تفضل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة». (من حديث ابن عمر)

قال ﷺ: «من شهد العشاء فكأنما قام نصف ليله، ومن شهد الصبح فكأنما قام ليله».

(من حديث عثمان رضي الله عنه)

أى صلاة العشاء وصلاة الصبح مع الجماعة فى المسجد.

قال ﷺ: «من صلى صلاة فى جماعة فقد ملأ نحره عبادة».

قال ﷺ: «من صلى أربعين يوما الصلوات فى جماعة لا تفوته فيها تكبيرة الإحرام كتب الله له براءتين: براءة من النفاق، وبراءة من النار».

قال ﷺ: «أعظم الناس أجرا فى الصلاة أبعدهم

فأبعدهم ممشى، والذى ينتظر الصـلاة حتى يصليها مع الإمام، أعظم أجرا من الذى يصلى ثم ينام». (رواه البخارى ومسلم)

عن جـابر بن عـبد الله رضي الله عنه قـال: كـانت ديارنا نائيـة من المسـجد، فـأردنا أن نبـيع بيوتنـا فنقرب من المـسجد، فنـهانا رسول الله ﷺ فقال: إن لكم بكل خطوة درجة».

(رواه مسلم)

عن أبى أمامـة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قـال: من خرج من بيته متطهرا إلى صلاة مكتوبة فـأجره كأجر الحاج المحرم، ومن خرج إلى تسبيح الضحى (صلاة الضحى) لا ينصبه إلا إياه فأجره كأجر المعتمر، وصلاة على إثر صلاة لا لغو بينهما كتاب فى عليين. (رواه أبو داود)

عن أبى هريرة رضي الله عنه قــال، قـال رسـول الله ﷺ : من تطهر فى بيته، ثم مشى إلى بيت من بيـوت الله ليقضى فريضة من فرائض الله، كانت خطوتاه إحداهما تحط خطيئة والأخرى ترفع درجة. (رواه مسلم)

قال ﷺ : «من غـدا إلى المسجـد أو راح، أعد الله له فى الجنة نزلا كلما غدا أو راح. (أخرجه البخارى ومسلم)

قال ﷺ : «بشر المشائين فى الظُّلَمِ إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة». (رواه أبو داود والترمذى)

قال ﷺ : «المشاءون إلى المساجد فى الظلم، أولئك الخواضون فى رحمة الله».

يقول الله تعالى: ﴿ يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلا يَسْتَطِيعُونَ (٤٢) خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ ﴾.

قالوا إنها ما نزلت إلا فى الذين يتخلفون عن الجماعات.

وفى الصحيحين صحيح البخارى وصحيح مسلم: أن رسول الله ﷺ قال: «والذى نفسى بيده لقد هممت أن آمر بحطب يحتطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا يؤم الناس ثم أخالف إلى رجال لا يشهدون الصلاة فى الجماعة فأحرق عليهم بيوتهم بالنار» مع ما فى البيوت من الذرية والمال.

وروى أحمد وأبو داود والنسائى عن أبى الدرداء رضي الله عنه سمعت رسول الله ﷺ يقول: «ما من ثلاثة فى قرية ولا بدو لا تقام فيهم الصلاة إلا قد استحوذ عليهم الشيطان فعليكم

بالجماعة فإنما يأكل الذئب من الغنم القاصية» وإن ذئب الإنسان الشيطان إذا خلا به.

وروى الحاكم فى المستدرك على الصحيحين:

«ثلاثة لعنهم الله: من تقدم قوما وهم له كارهون، وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط، ورجل سمع: حيَّ على الصلاة حيَّ على الفلاح فلم يجب».

والشيخان البخارى ومسلم عن ابن مسعود قال: «من سره أن يلقى الله غدا مسلما - يعنى يوم القيامة - فليحافظ على هؤلاء الصلوات حيث ينادى بهن فإن الله شرع لنبيكم ﷺ سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى، ولو أنكم صليتم فى بيوتكم كما يصلى هذا المتخلف فى بيته لتركتم سنة نبيكم، ولو تركتم سنن نبيكم لضللتم».

وما من رجل يتطهر فيحسن الطهور ثم يعمد إلى مسجد من هذه المساجد إلا كتب الله له بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط بها عنه سيئة.

وقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم النفاق ولقد كان الرجل يؤتَى به يهادى بين الرجلين حتى يُقام فى الصف».

وروى الإمام أحمد والطبرانى: «الجفاء كل الجفاء والكفر والنفاق: من سمع منادى الله إلى الصلاة فلا يجيبه».

وأخرج الإمام أحمد بسند جيد أن رسول الله ﷺ أتى المسجد فرأى فى القوم رقه فقال: «إنى لأهم أن أجعل للناس إماما ثم أخرج فلا أقدر على إنسان يتخلف عن الصلاة فى بيته إلا أحرقته عليه».

فقال ابن أم مكتوم - وكان أعمى - يا رسول الله إن بينى وبين المسجد نخلا وشجرا ولا أقدر على قائد كل ساعة أيغنى أن أصلى فى بيتى قال: أتسمع الإقامة؟ قال: نعم، قال: فأتها».

وقال أبو هريرة: «لأن يمتلئ أذن ابن آدم رصاصا مذابا خير له من أن يسمع النداء ولا يجيب».

وقال على رضي الله عنه: «لا صلاة لجار المسجد إلا فى المسجد» قيل ومن جار المسجد قال: «من يسمع الأذان».

يقول حاتم الأصم: «فاتتنى مرة صلاة فعزانى أبو إسحاق البخارى وحده ولو مات لى ولد لعزانى أكثر من عشرة آلاف نفس لأن مصيبة الدين عند الناس أهون من مصيبة الدنيا».

وقـال ابن عمـر ﷺ: «كنا إذا فقـدنا الإنسان فى صـلاة العشاء والصبح فى الجماعة أسأنا به الظن أن يكون قد نافق»:

أى لحديث: «إنهـما أثقل الصلوات على المنافـقين، ولو يعلمون ما فيهما لأتوهما ولو حبوا»

وأخيـرا أذكركم بالتـبكير إلى صـلاة الجمـعة أيضـا وعدم التـهاون فى حـضورها لتـحصلوا على الأجـر الوافر والثـواب الجزيل.

أخرج أبو داود والنســائى «من ترك ثلاث جمع تهـاونا بها طبع الله على قلبه».

أما المرأة فالصلاة فى مخدعـها أفضل من الصلاة فى بيتها والصـلاة فى بيتـها أفـضل من الصلاة فى المـسجـد لأن لكل ساقطة لاقطة كما قال الإمام أبو حنيفة النعمان.

أمـا إذا أرادت الخروج إلى المـسجـد فلا تمنع فـقد قـال ﷺ لا تمنعوا إماء الله مساجد الله.

نســأل الله تعالـى أن يعيننا عـلى المحـافظة على الصـلاة بكمالاتها فى أوقاتها إنه جواد كريم رءوف رحيم.

* * *

فضل الصف الأول وتسوية الصفوف

عن أبى هريرة رضي الله عنه، عن النبى ﷺ قال: لو تعلمون ما فى الصف المقدم لكانت قرعة. (رواه مسلم)

أى يقترع المصلون فيما بينهم من يحتل الصف الأول.

قال رسول الله ﷺ: «خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها».

(رواه مسلم)

وذلك للبعد عن الرجال على قدر الإمكان.

عن جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال: خرج علينا رسول الله ﷺ فقال: ألا تصفون كما تصف الملائكة عند ربها؟ فقلنا يا رسول الله وكيف تصف الملائكة عند ربها؟ قال: يتمون الصف الأول ويتراصّون فى الصف. (رواه مسلم)

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ سووا صفوفكم فإن تسوية الصف من تمام الصلاة. (متفق عليه)

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ بوجهه «أى أشار به ﷺ» فقال: أقيموا صفوفكم وتراصوا فإنى أراكم من وراء ظهرى. (رواه البخارى)

عن أبى مسـعود رضي الله عنه قال: كان رسـول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكـبنا فى الصـلاة ويقول: اسـتـووا ولا تختلفـوا فـتخـتلف قلوبكم، ليلنى مـنكم أولو الأحلام والنهـى، ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. (رواه مسلم)

ذلك إذا أصـاب الإمام مكروه أو توقف عند آية وجـد من يسـتـخلفه أو يفـتح عليه بمـا نسيـه وإلا سيضطـر من فى آخر الصفوف إذا كان عالما أن يشق الصفوف ليصل إلى الإمام.

عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى فى أصحـابه تأخرًا فقـال لهم: تقدمـوا فأتمُّوا بى وليـأتم بكم من بعدكم، لا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله. (رواه مسلم)

عن النعمـان بن بشير رضي الله عنهما قال سـمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لتسون صفوفكم أو ليخالفن الله بين وجوهكم.

(متفق عليه)

عن البـراء بن عـازب رضي الله عنهما قال: كـان رسـول الله صلى الله عليه وسلم يتـخلل الصف من ناحيـة إلى ناحـية يمـسح صدورنا ومناكـبنا ويقول: لا تـختلفوا فـتخـتلف قلوبكم، وكـان يقول: إن الله وملائكته يصلون على الصفوف الأوَل. (رواه أبو داود)

عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال: أقيموا الصفوف، وحاذوا بين المناكب، وسدوا الخلل، ولينوا بأيدى إخوانكم، ولا تذروا فرجات للشيطان، ومن وصل صفا وصله الله، ومن قطع صفا قطعه الله. (رواه أبو داود)

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: رصوا صفوفكم وقاربوا بينها وحاذوا بالأعناق، فوالذى نفسى بيده إنى لأرى الشياطين تدخل فى خلل الصف كأنها الخذف. (رواه أبو داود)

عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: أتموا الصف المقدم ثم الذى يليه، فما كان من نقص فليكن فى الصف المؤخر. (رواه أبو داود)

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ: إن الله وملائكته يصلون على ميامن الصفوف. (رواه أبو داود)

وهم الذين يقفون عن يمين الإمام.

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ أحببنا أن نكون من يمينه يقبل علينا بوجهه فسمعته يقول: رب قنى عذابك يوم تبعث أو تجمع عبادك.

(رواه مسلم)

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قـال رسول الله ﷺ: وسطوا الإمام وسدوا الخلل. (رواه أبو داود)

فضل السنن

قال ﷺ: «مـا من عبد مسلـم يصلى لله تعالى كل يوم ثنتى عـشرة ركـعة تطوعـا غيـر فريضـة إلا بنى الله له بيتـا فى الجنة». (رواه مسلم)

قـال ابن عـمـر رضي الله عنهما: «حـفظت من النبى ﷺ عـشـر ركعـات: ركعتين قـبل الظهر، وركعتـين بعدها، وركعتـين بعد المغـرب فى بيته، وركـعتين بعـد العشاء وركـعتين قـبل صلاة الصبح». (رواه البخارى)

قال ﷺ: «بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة، قال فى الثالثة لمن شاء». (متفق عليه)

عن عائشة رضي الله عنها قـالت: «كان النبى ﷺ يصلى فى بيتى قـبل الظهر أربعًـا ثم يخرج فـيصلـى بالناس ثم يدخل فيـصلى ركعتين، وكان يصلى بالناس المغرب ثم يدخل فيصلى ركعتين، ويصلى بالناس العشاء ويدخل بيتى فيصلى ركعتين.

(رواه مسلم)

سنة الفجر:

قال ﷺ : «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها».

(حديث عائشة)

وهما الركعتان قبل الصبح «ركعتى الفجر».

عن عائشة رضي الله عنها أن النبى ﷺ : «كان لايدع أربعا قبل الظهر وركعتين قبل الغداة «قبل صلاة الصبح». (رواه البخارى)

وعنها قالت: لم يكن النبى ﷺ على شىء من النوافل أشد تعاهدا منه على ركعتى الفجر». (متفق عليه)

عن أبى عبد الله بلال بن رباح رضي الله عنه مؤذن رسول الله ﷺ أنه أتى رسول الله ﷺ ليؤذنه بصلاة الغداة فشغلت عائشة بلالا بأمر سألته عنه حتى أصبح جدا فقام بلال فآذنه بالصلاة، وتابع أذانه فلم يخرج رسول الله ﷺ فلما خرج صلى بالناس فأخبره أن عائشة شغلته بأمر سألته عنه حتى أصبح جدا وأنه أبطأ عليه بالخروج، فقال: يعنى النبى ﷺ : إنى كنت ركعت ركعتى الفجر، فقال: يا رسول الله إنك أصبحت جدا، قال لو أصبحت أكثر مما أصبحت لركعتهما وأحسنتهما وأجملتهما». (رواه أبو داود)

صلاة الضحى:

عن أبى هريرة ﷺ، قال أوصانى خليلى بثلاث، بصيام ثلاثة أيام من كل شهر، وركعتى الضحى، وأن أوتر قبل أن أرقد. (أخرجه البخارى ومسلم)

ووقتها عند ارتفاع النهار وامتداده حتى قبيل الظهر.

عن أبى هريرة ﷺ، عن النبى ﷺ قال: «يصبح على كل سُلامى من أحدكم صدقة، فكل تسبيحة صدقة، وكل تحميدة صدقة، وكل تهليلة وكل تكبيرة صدقة، وأمر بالمعروف صدقة، ونهى عن المنكر صدقة، ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى». (رواه مسلم)

والسلامى هنا يقصد بها مفاصل الإنسان ويقال إنها ثلاثمائة وستون مفصلا.

عن أبى هريرة ﷺ قال، قال رسول الله ﷺ: «من حافظ على شفعة الضحى غفرت ذنوبه وإن كانت مثل زبد البحر». (أخرجه ابن ماجه)

عن معاذ بن أنس الجهنى ﷺ، أن رسول الله ﷺ قال: «من قعد فى مصلاه حين ينصرف من صلاة الصبح حتى

يسبح ركعتى الضحى لا يقول إلا خيرا غفر له خطاياه وإن كانت أكثر من زبد البحر». (أخرجه أبو داود)

عن أنس بن مالك ﷺ قال، سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من صلى الضحى ثنتى عشرة ركعة بنى الله له قصرا فى الجنة من ذهب. (أخرجه ابن ماجه والترمذى وقال حديث غريب)

عن أم هانئ فاختة بنت أبى طالب ﷺ قالت: ذهبت إلى رسول الله ﷺ عام الفتح فوجدته يغتسل فلما فرغ من غسله صلى ثمانى ركعات وذلك ضحى. (متفق عليه)

عن عائشة ﷺ قالت: كان رسول الله ﷺ: «يصلى الضحى أربعا ويزيد ما شاء الله». (رواه مسلم)

عن زيد بن أرقم ﷺ أنه رأى قوما يصلون من الضحى فقال: أما لقد علموا أن الصلاة فى غير هذه الساعة أفضل، إن رسول الله ﷺ قال: «صلاة الأوابين حين ترمض الفصال».

(رواه مسلم)

ترمض: بفتح التاء والميم وبالضاد المعجمة: يعنى شدة الحر.

والفصال: جمع فصيل: وهو الصغير من أولاد الإبل.

وبهذا تجوز صلاة الضحى من ارتفاع الشمس إلى زوالها.

روى أن النبى ﷺ: «كان يصلى ست ركعات».

(من حديث جابر)

عن نعيم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يقول الله عز وجل ابن آدم لا تعجزن عن أربع ركعات فى أول نهارك أكفك آخره». (رواه أبو داود)

سنة الظهر:

عن ابن عمر ﵄ قال: «صليت مع رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر وركعتين بعدها». (متفق عليه)

عن عائشة ﵂: أن النبى ﷺ كان لا يدع أربعا قبل الظهر. (رواه البخارى)

وعنها قالت: كان النبى يصلى فى بيتى قبل الظهر أربعا ثم يخرج فيصلى بالناس ثم يدخل فيصلى ركعتين. (رواه مسلم)

عن أم حبيبة ﵂ قالت: قال رسول الله ﷺ: «من حافظ على أربع ركعات قبل الظهر وأربع بعدها حرمه الله على النار». (رواه أبو داود والترمذى)

عن عبد الله بن السائب ﵁: أن رسول الله ﷺ كان

يصلى أربعا بعد أن تزول الشمس قبل الظهر، وقال إنها ساعة تفتح فيها أبواب السماء، فأحب أن يصعد لى فيها عمل صالح.

(رواه الترمذى)

عن عائشة رضي الله عنها أن النبى ﷺ كان إذا لم يصل أربعا قبل الظهر صلاهن بعدها. (رواه الترمذى)

وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان رسول الله ﷺ: «يصلى أربعا قبل الظهر، يطيل فيهن القيام، ويحسن الركوع والسجود». (رواه ابن ماجه)

عن أبى هريرة رضي الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال: «من صلى أربع ركعات بعد زوال الشمس يحسن قراءتهن وركوعهن وسجودهن صلى معه سبعون ألف ملك يستغفرون له حتى الليل».

سنة العصر:

عن ابن عمر رضي الله عنه عن النبى ﷺ أنه قال: «رحم الله عبدا صلى قبل العصر أربعا».

عن على بن أبى طالب رضي الله عنه قال: كان النبى ﷺ يصلى قبل العصر أربع ركعات يفصل بينهن بالتسليم على الملائكة المقربين ومن تبعهم من المسلمين والمؤمنين. (رواه الترمذى)

عن علي بن أبى طالب رضي الله عنه أن النبى ﷺ «كـان يصلى قبل العصر ركعتين». (رواه أبو داود)

سنة المغرب:

عن عـبد الله المـزنى، عن النبى ﷺ أنه قـال: «صلوا قبل المغرب قبل المغـرب» قال فى الثالثة: «لمن شاء كراهة أن يتخذها الناس سنة».

عن أنس رضي الله عنه قال: «كان المـؤذن إذا أذن لصلاة المغرب ابتدر أصحاب رسول الله السوارى يصلون ركعتين».

وعنه قال: «كنا نصلى الركـعتين قبل المـغرب حتى يدخل الداخل فيحسب أنا صلينا فيسأل: أصليتم المغرب؟».

وعنه قال: «كنا نصلى على عهد رسول الله ﷺ ركعتين بعد غروب الشمس قبل المـغرب فقيل: أكان رسول الله ﷺ صلاها؟ قال: كان يرانا نصليهما فلم يأمرنا ولم ينهنا».

(رواه مسلم)

قال رسـول الله ﷺ: «من صلى ركعتـين بعد المـغرب قبل أن يتكلم، رفعت صلاته فى عليين».

عن عائشـة رضي الله عنها قالت: كـان النبى ﷺ: يصلى بالناس المغرب، ثم يدخل فيصلى ركعتين».

سنة العشاء:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: «كان رسول الله ﷺ يصلى بعد العشاء الآخرة أربع ركعات ثم ينام».

الوتـــــــــر:

عن عائشة رضي الله عنها قــالت: من كل الليل قد أوتر رسول الله ﷺ من أول الليل، ومن أوسطه، ومن آخره، وانتهى وتره إلى السحر. (متفق عليه)

عن ابن عــمر رضي الله عنهما عن النبى ﷺ قــال: «اجعلوا آخــر صلاتكم بالليل وترا». (متفق عليه)

عن أبى سعيد الخدرى رضي الله عنه أن النبى ﷺ قال: «أوتروا قبل أن تصبحوا». (رواه مسلم)

عن عائشة رضي الله عنها أن النبى ﷺ كــان يصلى صلاته بالليل وهى معترضه بين يديه فإذا بقى الوتر أيقظها فأوترت».

(رواه مسلم)

عن ابن عمــر رضي الله عنهما أن النبى ﷺ قال: «بادروا الــصبح بالوتر». (رواه أبو داود والترمذى)

عن جابر رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ : «من خاف أن

لا يقوم من آخـر الليل فليوتر أوله، ومن طمع أن يقـوم آخره فليـوتر آخـر الليل، فإن صـلاة آخـر الليل مـشهـودة، وذلك أفضل. (رواه مسلم)

أى تشهدها الملائكة

الفوائد الطبية للصلاة

بالإضـافـة إلـى أن الصـلاة دعـوة إلى تنظيـف البـاطن، والتخلى عن الفـحشاء والمنكر والأخـلاق الذميمـة، والتحلى بمكارم الأخلاق، وفيها راحة الضـمير وقوة العزيمة، والتروى فى الأمور، وراحة الفكر والعقل واستعادة النشاط، فإن لها من الفوائد الصحية ما يمكن إجماله فيما يلى:

١- تقوية جـميع عـضلات الجـسم والمفـاصل لأنها تتـضمن حركات لجميع المفاصل.

٢- تقوية عضلات العمود الفقرى ومنع تيبسه أو انحنائه.

٣- تقوية مفاصل الكعبين.

٤- السجود يمنع تراكم المواد الدهنية والترهل ويقوى عضلات البطن فيمنع التكرش الارتخائى الذى يشوه جمال الجسم.

٥- القراءة والتسبيح تمرينات للتنفس منتظمة.

٦- أستمرار الرشاقة والنضارة وخفة الحركة والشباب الدائم.
٧- السجود الطويل يؤدى إلى انخفاض ضغط الدم.

فوائد توقيت الصلاة صحيا

توقيت الصلاة له فوائد جمة أهمها تنظيم حياة الإنسان.

فصلاة الصبح: تعوّد البكور فى اليقظة واستقبال اليوم بهمة ونشاط.

وصلاة الظهر: بعد يوم حافل بالعمل، تذهب عن الجسم ما لحقه من تعب وإرهاق، وتخلصه من الانفعالات التى تكون قد اعترضته وبذلك يتناول طعامه بشهية ورغبة دون تدخل هذه المؤثرات فيكون للطعام فائدة أنفع، وعمل وظيفى سليم للأحشاء والبنكرياس.

صلاة العصر: بعد فترة من الراحة لاستعادة النشاط وتيسير الطعام.

صلاة المغرب: لها ما لصلاة الظهر.

صلاة العشاء: فهى ختام النشاط اليومى، والتخلص من جميع الانفعالات، وبذلك ينام الإنسان دون قلق أو أرق.

٩- مكافحة الإمساك فالصلاة بحركاتها تزيد حركة الأمعاء وإفراز المرارة.

١٠- سلوك المصلى يجنبه أمراض المدنية الشائعة فى انفعالات ومؤثرات وخوف وقلق، ويزيد من قوة الإنسان المعنوية.

حكمة أوقات الصلاة صحيا

كما لن تفيد الصلاة إن لم تؤدَّ فى أوقاتها ويتعود الإنسان عليها منذ الصغر، والكثير الذى لا يداوم على الصلاة إلا فى سن متأخرة فإن أغلبهم يصلون كسالى ليس فى صلاتهم نشاط ﴿ وَلا يَأْتُونَ الصَّلاةَ إِلاَّ وَهُمْ كُسَالَى ﴾.

أخى المسلم رغب ابنك وابنتك الصلاة فى السن الصغيرة وكن أنت وأمهم قدوة لهم يثبك الله خيرًا وينشأ الأطفال على الأخلاق الحسنة والخوف من الله فإن الصلاة سوف تنهاهم عن الفحشاء والمنكر فيعيشوا فى أمان وتعيش أنت مرتاح البال.

صلاة الجنازة وفضلها

كيفيتها: أربع تكبيرات:

* بعد التكبيرة الأولى يقرأ الفاتحة.

* وبعد التكبيرة الثانية يقرأ النصف الثانى من تشهد الصلاة:

«اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، فى العالمين، إنك حميد مجيد».

* وبعد التكبيرة الثالثة: الدعاء للمتوفى.

* وبعد التكبيرة الرابعة: الدعاء لكافة المسلمين والحاضرين للجنازة، ثم التسليم على الجانبين.

حكمها: فرض كفاية - إذا قام بها البعض سقطت عن الباقين، وإلا أثم الجميع من حضر ولم يصل على الجنازة.

المقصود من الصلاة: الدعاء للميت.

ومن أدعية الرسول ﷺ:

«اللهم اغفر له، وارحمه، وعافه، واعف عنه، وأكرم نزله، ووسع مدخله، واغسله بالماء والثلج والبَرَد، ونقّه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، وأبدله دارًا خيرًا من داره، وأهلا خيرًا من أهله، وزوجًا خيرًا من زوجه، وأدخله الجنة، وأعذه من عذاب القبر ومن عذاب النار».

(رواه مسلم)

ومن دعائه ﷺ:

«اللهم أنت ربها، وأنت خلقتها، وأنت رزقتها، وأنت هديتها للإسلام، وأنت قبضت روحها، وتعلم سرها وعلانيتها، جئنا شفعاء فاغفر لها». (رواه أبو داود من حديث أبى هريرة رضي الله عنه)

ومن دعائه ﷺ:

«اللهم اغفر لحينا وميتنا، وصغيرنا وكبيرنا، وذكرنا وأنثانا، وشاهدنا وغائبنا، اللهم من أحييته منا فأحيه على الإسلام، ومن توفيته منا فتوفه على الإيمان، اللهم لا تحرمنا أجره، ولا تفتنا بعده».

ومن دعائه ﷺ:

«اللهم إن فلان ابن فلان فى ذمتك وحبل جوارك، فقه من فتنة القبر، ومن عذاب النار، فأنت أهل الوفاء والحق، فاغفر له وارحمه، إنك أنت الغفور الرحيم».

(رواه أبو داود من حديث واثلة بن الأسقع)

فضلها:

عن أبى هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«من شهد الجنازة حتى يصلى عليها فله قيراط، ومن

شهدها حتى تدفن فله قيراطان، قيل: وما القيراطان؟ قال: مثل الجبلين العظيمين». (أخرجاه في الصحيحين)

عن ثوبان - مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله قال:

«من صلى على جنازة فله قيراط، فإن شهد دفنها فله قيراطان، والقيراط مثل أحد». (رواه مسلم)

صلاة الاستخارة

من همّ بأمر ولا يدري عاقبته إن كان خيرًا أم شرا، فقد أمر رسول الله ﷺ بأن يصلي ركعتين يقرأ في الأولى فاتحة الكتاب وقل يأيها الكافرون، وفي الثانية الفاتحة وقل هو الله أحد، فإذا فرغ دعا وقال: اللهم إني أستخيرك بعلمك وأستقدرك بقدرتك وأسألك من فضلك العظيم، فإنك تقدر ولا أقدر وتعلم ولا أعلم، وأنت علام الغيوب، اللهم إن كنت تعلم أن هذا الأمر [ويذكره] خير لي في ديني ودنياى وعاقبة أمري وعاجله وآجله فاقدره لي وبارك لي فيه ثم يسره لي، وإن كنت تعلم أن هذا الأمر شر لي في ديني ودنياى وعاقبة أمرى وعاجله وآجله فاصرفني عنه واصرفه عني واقدر لي الخير أينما كان، إنك على كل شيء قدير».

نصيحة لله

أخي المسلم أختي المسلمة:

اتقـوا الله واسمـعوا وأطيـعوا ولا تغـرنكم الحـياة الدنيـا بزخرفها ولا يغرنكم بالله الغرور، فما هي إلا أيام وتقوم القيامة فكل من مات فقد قامت قيامته.

* * *

اللهم اجعلنا من الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه.

أقيموا الصلاة وآتوا الزكاة وصوموا رمضان وحجوا البيت لمن استطاع إليه سبيلا.

ألا هل بلغت اللهم فاشهد...

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

مطبوعات مكتبة العلم الإسلامية

١ ـ الجنة دار المتقين والنار مأوى الكافرين.

٢ – نعيم القبر وعذابه والاستعداد للموت.

٣ – يوم القيامة ما لك وما عليك.

٤ – المسيح الدجال وعلامات الساعة الصغرى والكبرى.

٥ – أحسن الكلام فى طهارة الرجال والنساء فى الإسلام.

٦ – من رياحين سيرة الرسول ﷺ.

٧ – صفة الرسول ﷺ وأخلاقه.

٨ – ستون وصية من وصايا الرسول ﷺ وشرحها.

٩ – الأربعين السعدية شرح الأحاديث الصحيحة النبوية.

١٠– زاد المسلمين فى الدعاء والأذكار.

١١– الأربعون حديثًا القدسية وشرحها.

١٢– المبشرون بالجنة والمبشرون بالنار.

١٣– الكبائر.

١٤– قصة سيدنا يوسف عليه السلام.

١٥- أمهات النبي ﷺ.

١٦- العلاج بالقرآن وتحصينات من شياطين الإنس والجان.

بالإضافة إلى نخبة من كتب التراث الإسلامى وتشكيلة كاملة لجميع أشكال وأحجام المصحف الشريف مع وجود الطباعة ونحن في خدمتك.

مع تحيات

كرم سامي

مكتبة العلم الإسلامية للتراث

ع النشيلي - شارع السيد الدواخلى

أمام جامعة الأزهر

ت: ٧٨٦٣٢٨٠

فهرس الموضوعات

الموضــــــــوع	الصفحة

الموضـــــــوع	الصفحة